

المعاملات المالية

(١) هل يجوز بيع مال الغير بغير إذن منه ؟

روى البيهقي أن رجلاً باع جارية لأبيه وأبوه غائب ، فلما قدم أبوه أوى أن يجيز بيعه ، وقد ولدت الجارية من المشتري ... فاختصموا إلى عمر رضى الله عنه ، فقضى للرجل بجاريته ، وأمر المشتري أن يبيعه بالخلاص^(٢٤٦) .. فقال أبو البائع : مُره فليخل عن ابنى ، فقال له عمر : وأنت فخل عن ابنه .

وروى عبد الرزاق أن رجلاً خرج مسافراً فبعثت معه امرأته بجارة لها لتخدمه ، فقوّمها على نفسه وأصابها ، فرفع أمره إلى عمر رضى الله عنه ، فقال : بعث إحدى يديك من الأخرى !! فجلده مائة ولم يرجمه .

وإنما جلده عمر ولم يرجمه لوجود شبهة كافية لإسقاط حد الرجم ، فكان الجلد للتعزير .

- فلا يجوز بيع مال الغير إلا بإذن منه ، فإذا تم البيع فإن نفاذه متوقف على إجازة المالك ، فله أن يرفض أو يجيز ... إلا أنه يجوز البيع دون الرجوع إلى المالك إذا مانصّ الشرع على ذلك ، كبيع القاضى مال المفلس سداداً لديونه ..

(٢) الشروط فى عقد البيع :

- الشروط فى عقد البيع : إما أن تكون شروطاً يجيزها الشرع كاشتراط الخيار لأحد المتعاقدين ، أو شروطاً تلامم العقد كاشتراط ذهاب العربون إذا ترك المشتري البيع .. وهذه شروط جائزة ... أو شروطاً لا يقتضيها العقد ولا تلائمه ، وإنما فيها منفعة لأحد المتعاقدين ، فهذه شروط غير جائزة .

(٢٤٦) أى يسترد الثمن .

• روى البيهقي أن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه اشترى جارية واشترط البائع خدمتها ، فقال له عمر : لا تقربها وفيها مثنوية^(٣٤٧) لأحد .

• وروى عبد الرزاق أن ابن مسعود أراد أن يشتري من امرأته جارية يتسرى بها ، فقالت : لا أبيعكها حتى أشرط عليك أنك إن أردت أن تبيعها بعتنى ، وأنا أولى بها بالثمن .. قال : حتى أسأل عمر ، فسأله ، فقال : لا تقربها وفيها شرط لأحد ..

- ومما كرهه عمر في البيع :

• مارواه عبد الرزاق في مصنفه أن رسول الله ﷺ أعطى زينب امرأة ابن مسعود تمراً أو شعيراً بخير ، فقال لها عاصم بن عدى : هل لك أن أعطيك مكانه بالمدينة وآخذه لرقيقى هنا ؟ فقالت : حتى أسأل عمر ، فسأله ، فقال : كيف بالضمان ؟! كأنه كرهه .
• وفي رواية للبيهقي : لا تفعل ، فكيف لك بالضمان فيما بين ذلك ؟!

• وروى مالك أن رجلاً أسلف رجلاً طعاماً على أن يعطيه إياه في بلد آخر ، فكره عمر ذلك وقال : فأين الحمل ؟! أى : كلفة الحمل .

• • •

(٣) التسعير^(٣٤٨) :

- نهى رسول الله ﷺ عن التسعير :

• روى أصحاب السنن عن أنس رضى الله عنه قال : قال الناس : يارسول الله ، غلا السعر فسعّر لنا ، فقال ﷺ : « إن الله هو المسعّر ، القابض الباسط الرازق . وإني لأرجو أن ألقى الله وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال » .

(٣٤٧) أى شرط .

(٣٤٨) التسعير : هو وضع ثمن محدد للسلع التي يراد بيعها بحيث لا يظلم المالك ولا يهق المشتري .

- أما إذا تجاوز التجار حد الاعتدال ، وظلموا وتعدوا تعدياً فاحشاً يضر الناس ، وجب على الحاكم أن يتدخل ويحدد السعر صيانة لحقوق الناس ، ومنعاً للاحتكار ، ودفعاً لظلم التجار .. وهذا ما فعله عمر رضي الله عنه :

روى عبد الرزاق في المصنف وابن حزم في المحلى ومالك في الموطأ أن عمر رضي الله عنه مرَّ بحاطب بن أبي بلتعة بسوق المصلى وبين يديه غرارتان فيهما زبيب ، فقال : كيف تبيع يا حاطب ؟ فقال : مدين بدرهم .. فقال : لقد حدثت بعير مقبلة من الطائف تحمل زبيباً ، وهم يعتبرون بسعرك ، تبتاعون بأبوابنا وأفئتنا وأسواقنا تقطعون في رقابنا ثم تبيعون كيف شئتم ؟ بع صاعاً^(٣٤٩) بدرهم ، وإلا فلا تبع في سوقنا ، وإلا فسيروا في الأرض واجلبوا^(٣٥٠) ثم يبعوا كيف شئتم ...

فقد تدخل عمر رضي الله عنه وهو الحاكم في فرض سعر مناسب لا يخسر فيه التاجر ، ولا يرهق به المشتري ..

(٤) الاحتكار^(٣٥١) :

روى أحمد في مسنده عن عمر رضي الله عنه أنه خرج إلى المسجد فرأى طعاماً منثوراً ، فقال : ما هذا الطعام ؟ قالوا : طعام جُلِب إلينا ، فقال : بارك الله فيه وفيمن جلبه .. قيل : يا أمير المؤمنين ، فإنه قد احتكر ، قال : ومن احتكروه ؟ قالوا : فروخ مولى عثمان وفلان مولى عمر .. فأرسل إليهما فدعاهما فقال : ما حملكما على احتكار طعام المسلمين ؟ قالوا : يا أمير المؤمنين ، نشترى بأموالنا

(٣٤٩) الصاع : أربعة أمداد .

(٣٥٠) الجالب : هو الذي يجلب السلع ويبيعها بربح يسير .. كما في الحديث : « الجالب مرزوق ،

والمحتكر ملعون . »

(٣٥١) الاحتكار : هو شراء الشيء وحسبه ليقبل بين الناس فيقلو سعره ، ويصيبهم بذلك الضرر .

ونبيع ، فقال عمر : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالإفلاس أو بالجذام » .. فقال فروخ عند ذلك : يا أمير المؤمنين ، أعاهد الله وأعاهدك أن لأعود في طعام أبداً ... أما مولى عمر فقال : إنا نشتري بأموالنا ونبيع .. قال أبو يحيى - راوى الحديث - : فلقد رأيت مولى عمر مجذوماً . وروى مالك والبيهقي أن عمر خرج مرة إلى السوق فرأى ناساً يحتكرون ، فقال : لا ولا نعمة عين^(٣٥٢) ، يأتينا الله بالرزق حتى إذا نزل في سوقنا قام أقوام فاحتكروا بفضل أذهابهم^(٣٥٣) عن الأرملة والمسكين ، حتى إذا خرج الجلاب باعوا على نحو ما يريدون من التحكم !!! ولكن أيما جالب جلب يحمل على عمود كبده في الشتاء والصيف حتى ينزل سوقنا فذلك ضيف عمر ، فليبع كيف شاء الله ، وليمسك كيف شاء الله .

* * *

بيع العربون^(٣٥٤) :

- ذهب جمهور العلماء إلى عدم جواز بيع العربون ، لما رواه ابن ماجه أن النبي ﷺ نهى عن ذلك .. وضعف الإمام أحمد هذا الحديث ، وذهب إلى جواز بيع العربون : روى أحمد عن نافع بن الحارث أنه اشترى لعمر دار السجن من صفوان بن أمية بأربعة آلاف درهم ، فإن رضى عمر كان البيع نافذاً ، وإن لم يرض فلصفوان أربعمائة درهم .. فأخذها عمر .

* * *

(٣٥٢) دعاء على المحتكرين ألا ينعموا باحتكارهم .

(٣٥٣) الأذهاب : جمع ذهب وهو مكيال قديم باليمن .

(٣٥٤) وهو أن يدفع المشتري جزءاً من الثمن الى البائع ، فإن نقد البيع احتسب من الثمن ، وإن لم ينفذ أخذه البائع على أنه هبة له من المشتري .

(٦) خيار العيب :

- إذا تم العقد وكان في المبيع عيب يعلمه المشتري ، فإن العقد يكون لازماً ، ولا خيار فيه .. أما إذا لم يكن المشتري عالماً بالعيب ، فإن للمشتري الخيار في أن يرد ويأخذ الثمن ، أو يأخذ من الثمن بقدر النقص الحاصل بسبب العيب :

❦ حكى ابن قدامة في المغنى أن عمر رضى الله عنه اشترى ثوباً ، فرأى فيه خيطاً أحمر ، فردّه .

❦ وروى عبد الرزاق في المصنف وابن حزم في المحلى أن عمر رضى الله عنه ساوم رجلاً على فرس ، فحمل عليه فارساً من قبله لينظر إليه ، فعطب الفرس ، فقال عمر : هو مالك ، وقال لآخر : بل هو مالك .. قال : فاجعل بينى وبينك من شئت ، قال : اجعل بينى وبينك شريحاً العراقى .. فأتياه ، فقال عمر : إن هذا رضى بك ، فقص عليه القصة ، فقال شريح لعمر : خذ ما اشتريت أو رد كما أخذت .. فقال عمر : وهل القضاء إلا ما قضيت؟! فبعثه عمر قاضياً .. وكان من أول من بعثه .

ولكن : هل يثبت خيار العيب للمشتري إذا أحدث عيباً في المبيع ثم اكتشف عيباً قديماً ؟ ففى ذلك روايتان عن عمر :

❦ الأولى : روى ابن أبى شيبة عن الشعبي أن عمر رضى الله عنه قال فيمن اشترى جارية فوطئها ، ثم وجد بها عيباً : إن كانت ثيباً ردها ونصف عشر قيمتها ، وإن كانت بكرأ ردها ومعها عشر قيمتها .

❦ الثانية : روى ابن حزم في المحلى عن عمر رضى الله عنه قال في ذلك : إذا وطئها فهى من ماله ويرد عليه البائع قيمة العيب .

❦ ❦ ❦

(٧) خيار المجلس :

❦ روى ابن حزم في المحلى أن عمر بن الخطاب والعباس بن عبد المطلب تحاكما إلى أبى بن كعب في دار للعباس إلى جانب المسجد ،

أراد عمر أن يأخذها ليزيدها في المسجد ، فأبى العباس ، فقال لهما أباي : لما أمر سليمان ببناء بيت المقدس كانت أرضه لرجل ، فاشتراها منه سليمان ، فلما اشتراها قال له الرجل : الذي أخذت مني خير أم الذي أعطيتني ؟ قال سليمان : بل الذي أخذت منك ، قال : فأني لأجيز البيع ، فردّه ، فزاده ، ثم سأله ، فأخبره ، فأبى أن يجيزه ، فلم يزل يزيده ويشتري منه ، فيسأله ، فيخبره ، فلا يجيز البيع ، حتى اشتراه منه بحكم على أن لا يسأله ، فاحتكم شيئاً كثيراً ، فتعاضمه سليمان ، فأوحى إليه الله : إن كنت إنما تعطيه من عندك فلا تعطه ، وإن كنت إنما تعطيه من رزقنا فأعطه حتى يرضى بها ، ... ففضى بها العباس ..

- قال ابن حزم : فهذا عمر والعباس يسمعان أبيا يقضى بتصويب رد البيع بعد عقده ، فلا ينكران ذلك ، فصح أنهم كلهم قائلون بذلك . اهـ .

* * *

(٨) بيع الخمر والخنزير :

- الخمر والخنزير ليسا مالا عند المسلمين ، وإن كانا مالا عند أهل الذمة ..

* روى عبد الرزاق أن عمر رضى الله عنه بلغه أن سمرة قد أخذ من أهل الذمة الخمر في الجزية والخراج وباعها ووضع ثمنها في بيت مال المسلمين .. فقال عمر : قاتل الله سمرة عويلاً لنا بالعراق ، خلط في فئ المسلمين ثمن الخمر والخنزير ، فهي حرام وثمرتها حرام .

* وروى عبد الرزاق وأبو عبيد أن بلالاً قال لعمر : إن عمالك يأخذون الخمر والخنزير في الخراج .. فقال : لاتأخذوها منهم ، ولكن ولوهم بيعها وخذوا أنتم الثمن .

- ولا يجوز لمسلم ولا لذمي الاتجار بالخمير .. أما المسلم فلأن الخمير ليست بمال عنده ، وأما الذمي فلأنهم شرطوا على أنفسهم في عقد الذمة ألا يتجروا فيها ..

* روى ابن حزم في المحلى عن عمرو الشيباني قال : بلغ عمر بن الخطاب أن رجلاً من أهل السواد أثرى من تجارة الخمير ، فكتب : أن اكسروا كل شيء قدرتم له عليه ، وسيروا كل ماسية له ، ولا يؤوون أحد له شيئاً ..

* وروى مثل ذلك أيضاً عن علي رضي الله عنه .. ثم قال : فهذا حكم على وعمر بخضرة الصحابة رضوان الله عليهم فيمن باع الخمير من المشركين ، ولا يخالف لهما يعرف من الصحابة^(٣٥٥) اهـ .

- قال ابن القيم في الطرق الحكمية :

* وقد روى يحيى بن يحيى أن مالكا قال : أرى أن يخرق بيت الخمار . قال : وقد أخبرني بعض أصحابنا أن مالكا كان يستحب أن يخرق بيت المسلم الخمار الذي يبيع الخمير .. قيل له : فالتصراعي يبيع الخمير من المسلمين ؟ قال : إذا تقدم إليه فلم ينته ، فأرى أن يخرق عليه بيته بالنار .. قال : وحدثني الليث أن عمر رضي الله عنه حرق بيت رُوَيْشِدِ الثقفى لأنه كان يبيع الخمير ، وقال له : أنت فويسق ولست برويشد^(٣٥٦) اهـ

* * *

(٩) الاحتياط من الربا :

* روى أحمد في مسنده عن عمر رضي الله عنه أنه قال : آخر ما نزل من القرآن آية الربا ، وإن رسول الله ﷺ قبض ولم يفسرها ، فذروا الربا والزينة .

(٣٥٥) المحلى ج ٩ ص ١١٦ .

(٣٥٦) الطرق الحكمية في السياسة الشرعية .

- وقد كان آخر ما ختم به التشريع قول الله سبحانه وتعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ . فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِمَحْرَبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَإِن تَبَتُّمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ (٣٥٧) .

* وروى ابن حزم في المحلى أن عمر رضى الله عنه وقف خطيباً فقال : إنا والله ماندرى ، لعلنا نأمركم بأمر لا تصلح لكم ، ولعلنا ننهاكم عن أمور تصلح لكم ، وإن كان من آخر القرآن نزولاً آيات الربا ، فتوفي رسول الله ﷺ قبل أن يبينها لنا ، فدعوا ما يريكم إلى ما لا يريكم .

* وكان رضى الله عنه يمر في الأسواق يضرب التجار بالدرة ويقول : لا بيع في سوقنا إلا من يفقه ، وإلا أكل الربا ، شاء أم أبى .

* * *

(١٠) هل يعتبر ما يقدمه المستقرض إلى المقرض من هدية ونحوها ربا ؟

* روى عبد الرزاق والبيهقى وابن حزم عن ابن سيرين أن أبى بن كعب تسلف من عمر عشرة آلاف ، فبعث إليه أبى من ثمره - وكانت تبكر ، وكان من أطيب ثمر أهل المدينة - فردها عليه عمر ، فبعث له أبى : لا حاجة لى بما منعك طيب ثمرتى .. فقبلها عمر ، وقال : إنما الربا على من أراد أن يربى .

- وما كان رد عمر للثمرة إلا ليعيد نفسه عن شبهة الربا عملاً بالقاعدة الفقهية : « كل قرض جر نفعاً فهو ربا . »

* * *

(١١) بيع الصرف :

هو البيع إذا كان كل من عوضيه من جنس الأثمان :
أولاً : إذا اتفق العوضان في الجنس حُرِّم التفاضل والنساء^(٣٥٨) :
* روى مالك والبيهقي عن عمر رضي الله عنه قال : لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل ، ولا تشفوا^(٣٥٩) بعضها على بعض ، ولا تبيعوا الورق بالورق إلا مثلاً بمثل ، ولا تشفوا بعضها على بعض .
وفي رواية لعبد الرزاق : ولا تبيعوا منه غائباً بناجز ، فإن استنظرك ليدخل بيته فلا تنظره ، فإنى أخاف عليكم الربا .
* وسئل رضي الله عنه عن بيع الدرهم بالدرهمين فقال : فضل ما بينهما ربا .

* وروى عبد الرزاق عن عمر رضي الله قال : الفضة بالفضة ، والذهب بالذهب ، وزناً بوزن ، وأيما رجل زافت عليه ورقة فلا يخرج يخالف الناس أنها طيوب ، ولكن ليقل : من يبيعني بهذه الزيوف سحق^(٣٦٠) الثياب .

* وروى عبد الرزاق وابن حزم عن عبد الرحمن بن عوف أنه سأل عمر فقال : تزيف علينا أوراقنا فنعطى الخبيث ونأخذ الطيب ، فقال عمر : لا ، ولكن اتبع بها عرضاً ، فإذا قبضته وكان لك فبعه ، واهضم ماشئت ، وخذ أى نقد شئت ..
- ولذلك كان عمر رضي الله عنه يرى أن ما جعل مقابل أجر الصنعة في المصوغات ونحوها ربا :

* روى عبد الرزاق والبيهقي عن أبي رافع قال : قلت لعمر : يا أمير المؤمنين ، إني أصوغ الذهب فأبيعه بالذهب بوزنه ، وأخذ لعمله أجراً ، فقال : لا تبع الذهب بالذهب إلا وزناً بوزن ، والفضة بالفضة إلا وزناً بوزن ، ولا تأخذ فضلاً .

(٣٥٨) النساء : التأجيل .

(٣٥٩) تشفوا : تفضلوا - والحديث رواه البخاري ومسلم عن أبي سعيد عن النبي ﷺ .

(٣٦٠) السحق من الثياب : البالي .

* وروى مالك أن معاوية باع سقاية من ذهب أو ورق بأكثر من وزنها ، فقال أبو الدرداء : سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن مثل هذا إلامثلاً بمثل ، فقال له معاوية : ما أرى بمثل هذا بأساً ، فقال أبو الدرداء : من يعذرني من معاوية ؟ أنا أخبره عن رسول الله ويخبرني عن رأيه !! لأساكئك بأرض أنت بها ، ثم قدم أبو الدرداء على عمر ، فذكر ذلك له ، فكتب عمر إلى معاوية : أن لاتبع ذلك إلا مثلاً بمثل ، ووزناً بوزن .

ثانياً : إذا اختلف العوضان مع كونهما من جنس الأثمان ، كأن يكون أحدهما ذهباً والآخر فضة : حل التفاضل ، وحُرِّمَ النَّسَاءُ .

* روى أحمد في مسنده وعبد الرزاق في مصنفه عن مالك بن أوس بن الحدثان قال : صرفت من طلحة بن عبد الله ورقاً بذهب ، فقال : انظر حتى يأتينا خازننا من الغابة ، فسمعه عمر ، فقال : لا والله لاتفارقه حتى تستوفى منه صرفه ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الذهب بالذهب ربا إلا هاء وهاء » .

* * *

(١٢) التفاضل بين الحبوب :

- ذهب عمر رضي الله عنه إلى اعتبار الحبوب كلها جنساً واحداً ، لايجوز فيها التفاضل ولا النساء :

* جاء في المجموع أن عمر رضي الله عنه رأى معيقب ومعه صاع من شعير قد استبدله بمد من حنطة ، فقال له عمر : لا يحل لك ، إنما الحب مد بمد .

إلأنه روى عن النبي ﷺ جواز التفاضل :

* روى أبو داود أن النبي ﷺ قال : « لا بأس ببيع البر بالشعير ، والشعير أكثرهما ، يداً بيد » .

* * *

(١٣) هل يجوز وفاء الدين بغير جنسه ؟

ورد عن عمر في ذلك روايتان : الأولى بالجواز والثانية بعدم الجواز .. ولعل السبب في هذا الاختلاف هو احتياط عمر في أمر الربا وتخوفه الشديد من ذلك .. وهو القائل : تركنا تسعة أعشار الحلال مخافة الحرام :

* روى ابن حزم في المحلى عن يسار بن نعيم قال : كان لى على رجل دراهم ، فعرض على دنائير ، فقلت لاأخذها حتى أسأل عمر ، فسألته ، فقال : أئت الصيارفة فاعرضها ، فإذا قامت على سعر فإن شئت فخذها ، وإن شئت فخذ دراهمك .

* وروى عبد الرزاق وابن حزم أن امرأة ابن مسعود باعت جارية لها بورك ، فأخذت ذهباً ، فسألت عمر فقال : لاتأخذى إلا الذى بعث به .

(١٤) الرجل يرتن فيضيع :

* روى الدارقطنى وابن أبى شيبه عن عبيد بن عمير أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال فى الرجل يرتن فيضيع ، قال : إن كان أقل ممافيه رد عليه تمام حقه ، وإن كان أكثر فهو أمين ..

(١٥) هل يجوز للمتصدق أن يشتري ما تصدق به ؟

* روى ابن حزم فى المحلى عن عمر رضى الله قال : من تصدق بصدقة فلا يتاعها حتى تصير إلى غير الذى تصدق بها عليه .

(١٦) إحياء الموات :

والمقصود به إعداد الأرض الميتة التى لم يسبق تعميرها وتبثتها وجعلها صالحة للارتفاع بها فى السكنى والزرع ونحو ذلك .. وهو أمر دعا إليه الإسلام ورغب فيه :

* روى يحيى فى خراجه عن عمر رضى الله عنه قال : من أحيا أرضاً مواتاً ليست فى يد مسلم ولا معاهد فهى له .

- ويجوز للإمام أن يمنح من شاء أرضاً مواتاً ليحييها :

* روى أبو عبيد فى الأموال أنه لما أسلم تميم الدارى قال : يا رسول الله ، إن الله مظهرك على الأرض كلها ، فهب لى قريتى من بيت لحم ، فقال : هى لك ، وكتب له بها .. فلما استخلف عمر رضى الله عنه وأظهره الله على الشام جاء تميم الدارى بكتاب النبى ﷺ ، فقال عمر : أنا شاهد ذلك ، فأعطاه إياه ، وقال له : ليس لك أن تتبع .

* وروى يحيى فى اخراجه والبيهقى فى سننه عن نافع أنه قال لعمر : إن قبلنا أرضاً بالبصرة ليست من أرض الخراج ولا تضر بأحد من المسلمين ، فإن رأيت أن تقطعنيها ألتخذ فيها قصيلاً (٣٦١) لخلي فافعل ، فكتب عمر الى أبى موسى : إن أبا عبد الله سألنى أرضاً على شاطئ دجلة يفتلى بها خيله ، فإن كانت ليست من أرض الجزية ، ولا يجرى إليها ماء الجزية فأعطها إياه .

متى يسقط حق ملكيتها ؟

- من أمسك أرضاً وعلمها بعلم أو أحاطها بسور ثم لم يعمرها ، سقط حقه فيها بعد ثلاث سنين :

* روى عبد الرزاق عن يحيى بن سعيد قال : أقطع عمر واشترط العمارة ثلاث سنين ، وأقطع عثمان ولم يشترط .

* وروى يحيى بن آدم فى خراجه أن عمر رضى الله عنه جعل التحجير ثلاث سنوات ، فإن تركها حتى تمضى ثلاث سنين فأحياها غيره فهو أحق بها .

* وروى أبو عبيد في الأموال عن سالم بن عبد الله أن عمر رضي الله عنه قال على المنبر : من أحيا أرضاً ميتة فهي له ، وليس لمحتجر حق بعد ثلاث سنين ، وذلك أن رجالاً كانوا يحتجرون من الأرض ما لا يعملون .

* وروى أبو يوسف في خراجه عن عمرو بن شعيب عن أبيه أن رسول الله ﷺ أقطع لأناس من مزينة أو جهينة أرضاً فلم يُعمروها ، فجاء قوم فعمروها ، فخاصمهم الجهنيون أو المزيونيون إلى عمر ، فقال : لو كانت منى أو من ألى بكرلردتها ، ولكنها قطيعة من رسول الله ﷺ .. ثم قال : من كانت له أرض ثم تركها ثلاث سنين فلم يعمرها فعمرها قوم آخرون فهم أحق بها .

(١٦) من أحيا أرض غيره دون علمه :

- إذا عمر المرء أرضاً من الأراضي ظاناً أنها ليست مملوكة لأحد ، ثم جاء بعد ذلك صاحبها وأثبت ملكيتها ، فعليه أن يؤدي إلى من عمرها أجره ، أو يبيعه الأرض بالثمن :

* روى يحيى بن آدم في خراجه أن قوماً غرسوا نخلاً في أرض قوم براح^(٣٦٢) ، فاختصموا إلى عمر رضي الله عنه .. فقال لأصحاب الأرض : اعطوهم قيمة النخل وخذوا النخل ، فإن أبيتم دفع إليكم أصحاب النخل قيمة الأرض براحاً .

(١٧) المضاربة^(٣٦٣) :

* روى مالك في الموطأ والشافعي في المسند أن عبد الله وعبيد الله ابني عمر رضي الله عنهم خرجا في جيش العراق ، فلما قفلا - رجعا -

(٣٦٢) أرض غير عامرة .

(٣٦٣) المضاربة : عقد بين طرفين ، يدفع أحدهما إلى الآخر نقداً ليتجر فيه ، على أن يقسم الربح بينهما بما يتفقان عليه .. وتسمى أيضاً قراضاً .

مرا على أئى موسى الأشعري - وهو أمير البصرة - فرحب بهما وسهل وقال : لو أقدر لكما على أمر أنفعكما به لفعلت ، ثم قال : بلى ، ههنا مال من مال الله أريد أن أبعث به إلى أمير المؤمنين ، فأسلفكما ، فبتاعان به متاعاً من متاع العراق ، ثم تبعانه في المدينة وتوفران رأس المال إلى أمير المؤمنين ، ويكون لكما ربحه .. فقالا : وددنا .. ففعل .. فكتب إلى عمر أن يأخذ منهما المال .. فلما قدما وباعا وربحا قال عمر : أكل الجيش قد أسلف كما أسلفكما ؟ فقالا : لا ، فقال عمر : ابنا أمير المؤمنين فأسلفكما ، أديا المال وربحه .. فأما عبد الله فسكت ، وأما عبيد الله فقال : يا أمير المؤمنين ، لو هلك المال ضمنناه .. فقال : أدياه ..

فسكت عبد الله وراجع عبيد الله .. فقال رجل من جلساء عمر : يا أمير المؤمنين ، لو جعلته قراضاً^(٣٦٤) ؟ فرضى عمر وأخذ رأس المال ونصف ربحه ، وأخذ عبد الله وعبيد الله نصف ربح المال ..

- ومن هذا يعلم كيف كان أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه حازماً في محاسبة أولاده خوفاً من استغلالهم سلطان أبيهم :

* ذكر ابن الجوزى في كتابه (تاريخ عمر) عن عبد الله بن عمر قال : اشتريت إبلاً وارتمعتها إلى الحمى ، فلما سمنت قدمت بها إلى المدينة ، قال : فدخل عمر رضى الله عنه السوق فرأى إبلاً سمناً ، فقال : لمن هذه الإبل ؟ فقيل : لعبد الله بن عمر ، فجعل يقول : يا عبد الله بن عمر بَخ بَخ ابن أمير المؤمنين ، قال : فجئته أسعى ، فقلت : مالك يا أمير المؤمنين ؟ قال : ما هذه الإبل ؟ قلت : إبل اشتريتها وبعثت بها إلى الحمى أبتغى ما يبتغى المسلمون ، فقال عمر : ارعوا إبل ابن أمير المؤمنين ، اسقوا إبل ابن أمير المؤمنين ..

(٣٦٤) أى لو جعلته في حكم المضاربة .

يا عبد الله بن عمر ، اغد على رأس مالك واجعل باقيه في بيت مال المسلمين (٣٦٥) .

* * *

(١٨) هل تجوز المضاربة في مال اليتيم ؟

* روى البيهقي وعبد الرزاق أن عمر رضي الله عنه قال لعثمان بن أبي العاص : إن عندي مالاً ليتيم قد أسرعت فيه الزكاة ، فهل عندكم تجار أدفعه إليهم ؟ قال : فدفع إليه عشرة آلاف فانطلق بها ، وكان له غلام ، فلما كان من الحول وفد على عمر ، فقال له عمر : ما فعل مال اليتيم ؟ قال : قد جئتكم به ، قال : هل كان فيه ربح ؟ قال : نعم ، بلغ مائة ألف ، قال : وكيف صنعت ؟ قال : دفعتهما إلى التجار وأخبرتهم بمنزلة اليتيم منك .. فقال عمر : ما كان قبلك أحد أخرى من أنفسنا لا يطعمنا خبيثاً منك ، اردد رأس مالنا ، ولا حاجة لنا في ربحك .. وفي رواية : فكانت تمر عليكم اللؤلؤة الجيدة فتقولون : هذه لأمر المؤمنين .. ردوا إلينا رؤوس أموالنا .

* وروى مالك عن عمر رضي الله عنه قال : اتجروا في أموال اليتامى لا تأكلها الزكاة .

* * *

(١٩) لا تمنع أخاك ما ينفعه ولا يضرك :

* روى مالك بسند صحيح عن عمر رضي الله عنه أن الضحاك بن قيس ساق خليجاً له من العريض ، فأراد أن يمر به في أرض محمد ابن مسلمة ، فأبى محمد ، فقال له الضحاك : أنت تمنعني وهو لك منفعة .. تسقى منه أولاً وآخرأ ولا يضرك ؟! فأبى محمد ، فكلم فيه الضحاك عمر رضي الله عنه ، فدعا عمر محمد بن مسلمة ،

(٣٦٥) رواه سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبيهقي .

فأمره أن يخلى سبيله ، فقال محمد : لا .. فقال عمر : لاتمتع أخاك ماينفعه ولايضررك .. فقال محمد : لا .. فقال عمر : والله ليمرن به ولو على بطنك .. فأمره عمر أن يمر به ، ففعل الضحاك .

* وروى عمرو بن يحيى المازنى عن أبيه أنه قال : كان فى حائط جدى ربيع لعبد الرحمن بن عوف ، فأراد أن يحوّله إلى ناحية من الحائط ، فمنعه صاحب الحائط ، فكلم عمر بن الخطاب ، ففضى لعبد الرحمن بتحويله .

- وعمر رضى الله عنه فى هذا يعمل بقول رسول الله ﷺ : « لا ضرر ولا ضرار وللرجل أن يضع خشبة فى حائط جاره » (٣٦٦) . وما جاء فى الصحيحين من حديث أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة فى جداره » ثم قال أبو هريرة : مالى أراكم عنها معرضين ، والله لأرمين بها بين أكتافكم (٣٦٧) .

- يقول الصنعانى فى سبل السلام : والحديث فيه دليل على أنه ليس للجار أن يمنع جاره من وضع خشبة على جداره ، وأنه إذا امتنع عن ذلك أجبر لأنه ثابت لجاره ، وإلى هذا ذهب أحمد وإسحاق وغيرهما عملاً بالحديث ، وذهب إليه الشافعى فى القديم ... وذهب آخرون إلى أنه لا يجوز أن يضع خشبة إلا بإذن جاره ، فإن لم يأذن لم يجز ، قالوا : لأن أدلة أنه « لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيبة من نفسه » تمنع هذا الحكم ، فهو للتنزيه (٣٦٨) ١ هـ .

* * *

(٣٦٦) رواه أحمد وعبد الرزاق من حديث ابن عباس .

(٣٦٧) قال الخطاى : معنى قوله (من بين أكتافكم) : إن لم تقبلوا هذا الحكم وتعملوا به راضين لأجلها - أى الخشبة - على رقابكم كارهين .

(٣٦٨) سبل السلام المجلد الثانى ص ٨٨٤ .

(٢٠) ضمان الوديعة :

- المودع لا يضمن إلا إذا قصر في حفظ الوديعة أو تعمد الجناية عليها .. ومن التقصير أن يدعى المودع أنه حفظ الوديعة مع ماله فسرقت أو هلكت دون ماله ..

* روى البيهقي وابن حزم عن أنس بن مالك قال : إني استودعت مالاً ، فوضعت مع مالى ، فهلك من بين مالى ، فرفعت إلى عمر رضى الله عنه فقال : إنك لأمين فى نفسى ، ولكن هلك من بين مالك ، فضمنه .

* * *

(٢١) رد الوديعة :

- الوديعة لا ترد إلا إلى صاحبها ، أو وكيله أو وليه الشرعى ، أو ورثته إذا تحقق موته :

* روى البيهقي فى سننه أن رجلين استودعا امرأة أمانة مائة دينار ، على أن لا تدفعها لواحد منهما دون صاحبه حتى يجتمعا ، فأتاها أحدهما فقال : إن صاحبنى توفى ، فادفعى إلى المال ، فأبت ، فاختلف إليها ثلاث سنين ، واستشفع عليها حتى أعطته ، ثم إن الآخر جاء فقال : أعطنى الذى لى ، فذهب بها إلى عمر ، فقال له عمر : هل عندك بينة ؟ قال : هى بيتى .. قال : ماأظنك إلاضامنة .

* * *

(٢٢) الوقف ومشروعيته :

- وهو حبس المال وصرف منافعه فى سبيل الله .. وقد شرعه الله سبحانه وتعالى وجعله قرينة من القرب التى يتقرب بها إليه .. روى مسلم عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « إذا مات

الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة أشياء : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له .. والمقصود بالصدقة الجارية : الوقف ..

* روى البخارى وغيره عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : أصاب عمر أرضاً بخير ، فأتى رسول الله ﷺ يستأمره^(٣٦٩) فيها فقال : يا رسول الله ، إني أصبت أرضاً بخير لم أصب مالا قط هو أنفس عندى منه ، فما تأمرنى به ؟ فقال له رسول الله ﷺ « إن شئت حبست أصلها^(٣٧٠) وتصدق بها » .. فتصدق عمر بها أنها لاتباع ولا توهب ولا تورث ، وتصدق بها فى الفقراء ، وفى القرى ، وفى الرقاب ، وفى سبيل الله ، وابن السبيل ، والضيف ، لاجناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف ويطعم غير متمول^(٣٧١) .. وكان هذا أول وقف فى الاسلام .

* وروى عبد الرزاق والبيهقى أن عمر رضى الله عنه كتب : بسم الله الرحمن الرحيم : هذا ما أوصى به أمير المؤمنين إن حدث به حدث .. إن ثغماً^(٣٧٢) وصرمة ابن الأكوع والعبد الذى فيه ، والمائة سهم بخير ورقيقه الذى فيه ، والمائة وسق الذى أطعمه محمد رسول الله تليه حفصة ماعاشت ، ثم يليه ذو الرأى من أهلها ، لايبيع ولا يشترى ، فينفقه حيث رأى من السائل والمحروم وذوى القرى ، ولا حرج على من وليه إن أكل أو آكل أو اشترى له رقيقاً منه .

* * *

(٢٣) الهبة :

- وهى تمليك الإنسان ماله لغيره فى الحياة بلا عوض .. وتشمل الإبراء وهو هبة الدين لمن هو عليه ، والصدقة ، والهدية ..

(٣٧١) أى غير متخذ ملكاً منها لنفسه .

(٣٦٩) أى يستشيريه ويطلب أمره .

(٣٧٠) أى وقفت الأصل وتصدقت بما يخرج منها . (٣٧٢) مال لعمر بالمدينة .

- ويجوز للرجل أن يهب لأولاده على أن يسوى بينهم :
- * روى عبد الرزاق وابن أبي شيبة أن سعد بن عبادَةَ قسم ماله بين بنيه على كتاب الله ثم توفي وامرأته حبلى لم يعلم بحبلها ، فولدت غلاماً ، فأرسل أبو بكر وعمر -رضى الله عنهما- في ذلك إلى قيس بن سعد بن عبادَةَ ، فقال قيس : أما أمر قسمه سعد وأمضاه فلن أعود فيه ، ولكن نصيبى له .
- ولا يجوز للمرأة أن تهب شيئاً من مالها لزوجها حتى تلد أو يمضي على زواجها سنة :

* روى ابن حزم في المحلى عن شريح قال : عهد إلى عمر أن لا أجيز عطية جارية حتى تلد ولداً أو يحول عليها في بيتها حول .. ولعل السبب في ذلك هو أن تتأكد المرأة من صدق عاطفة الرجل نحوها .. ففي الفترة الأولى من الزواج قد تلاقى المرأة من الرجل من حسن المعاملة ما يدفعها إلى المجازفة بأموالها ..

الرجوع في الهبة :

- * روى مالك وعبد الرزاق عن عمر رضى الله عنه قال : من وهب هبة لذي رحم جازت هبته^(٣٧٣) ، ومن وهب هبة لغير ذى رحم فلم يُثَب على هبته فهو أحق بها .
- إلا أنه يجوز للوالد أن يرجع فيما وهبه ولده .
- * روى البيهقي وعبد الرزاق أن عمر رضى الله عنه كتب : يعتصر^(٣٧٤) الرجل من ولده ما أعطاه ما لم يمت أو يستهلك أو يقع فيه دين .

- وكذلك يجوز للمرأة أن ترجع بما وهبته زوجها :
- * روى عبد الرزاق وابن حزم أن عمر رضى الله عنه كتب : إن النساء يعطين أزواجهن رغبة ورهبة ، فأئما امرأة أعطت زوجها فأرادت أن تعتصره فهي أحق به .

(٣٧٤) أى يستخرج ماله من يد ولده .

(٣٧٣) أى لم يجزله استردادها .

- فإذا رجع الواهب فليس له إلا أصل ما وهبه :
 * روى عبد الرزاق وابن حزم عن الزهري أن رجلاً وهب ابنه ناقة ، فرجع فيها ، فرفع ذلك إلى عمر رضى الله عنه ، فردها عليه بعينها ، وجعل نساءها لابنه ..

* * *

(٢٤) هل يثبت للابن دين على أبيه ؟

* روى عبد الرزاق في مصنفه أن رجلاً زوج ابنة له ، فساق مهرها وحازه ، فلما مات الأب جاءت تخاصم بمهرها ، وجاء إخوتها .. فقال الإخوة : حازه أبونا في حياته ، وقالت المرأة : صدأى .. فقال : عمر ما وجدت بعينه فأنت أحق به ، وما استهلك أبوك فلا دين لك على أبيك .

* وروى ابن حزم في المحلى أنه أتى عمر أب وابن ، والابن يطالب أباه بألف درهم أقرضه إياها ، والأب يقول : إنه لا يقدر عليها .. فأخذ عمر بيد الابن فوضعها في يد الأب فقال : هذا وماله من وهبة الله لك ..

* * *

(٢٥) الحجر على المفلس :

المفلس هو من كان دينه أكثر من ماله ، وللحاكم أن يحجر عليه ، ويبيع ماله إذا امتنع عن بيعه ، ويقسم المال بالحصص على الغرماء :

* روى البيهقي وابن حزم عن عمر بن عبد الرحمن بن دلاف عن أبيه أن رجلاً من جهينة كان يشتري الرواحل إلى أجل ، فيغالى بها ، فأفلس ، فرفع إلى عمر رضى الله عنه ، فقال : أما بعد .. أيها الناس ، فإن الأسفع أسفع بنى جهينة رضى من دينه وأمانته بأن

يقال سبق الحاج ، وإنه أذآن معرضاً ، فأصبح قد دين به .
فمن كان له شيء فليغد بالغداه ، فإن قاسمون ماله بالخصص .

* * *

(٢٦) هل يجوز للولي أن ينفق من مال اليتيم ؟

* ذهب عمر رضي الله عنه إلى أنه لا يجوز للولي أن ينفق شيئاً من مال اليتيم ، فإن احتظر إلى ذلك استقرض منه على أن يرده إذا أيسر .. ورأى أن هذا هو المراد من قول الله تعالى : (ومن كان فقيراً فياكل بالمعروف) (٣٧٥) .

* وروى البيهقي عن عمر رضي الله عنه قال : إني أنزلت نفسي من مال الله بمنزلة وإلى اليتيم ، إن احتجت أخذت منه ، فإذا أيسرت رددته ، وإن استغنت استغفنت .

* * *

(٢٧) اللقيط :

* وهو الطفل غير البالغ الذي يوجد في الشارع أو ضال الطريق ولا يعرف نسبه .. ومن وجدته كان أولى بحضائته إذا كان أميناً رشيداً .. وعليه أن يقوم بتربية وتعليمه :

* روى سعيد بن منصور في سننه عن سُنَيْن بن جميلة قال : وجدت ملقوطة ، فأتيت به عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقال عريض - أي المعرف به - : يا أمير المؤمنين ، إنه رجل صالح ، .. فقال عمر : أكذلك هو ؟ قال : نعم .. قال : اذهب به ، وهو حر ولك ولاؤه (٣٧٦) وعلينا نفقته .. وفي رواية : وعلينا رضاعه .

* * *

(٣٧٥) النساء آية ٦ .

(٣٧٦) أي ولايته

(٢٨) اللقطة :

* وهى كل مال معصوم معرض للضياع لا يعرف مالكة .. ويجب على ملتقطها أن يعرفها مدة من الزمن يأتى صاحبها .. وقد اختلفت هذه المدة فيما ورد عن عمر رضى الله عنه بما يتناسب مع قيمة اللقطة :

* روى عبد الرزاق أن رجلاً وجد جراباً فيه سويق ، فأتى به عمر رضى الله عنه ، فأمره أن يعرفه ثلاثاً ، ثم أتاه فقال : لم يعرفه أحد ، فقال عمر : خذ يا غلام هذا خير من أن يذهب به السباع وتسفيه الرياح .

* وروى عبد الرزاق عن معاوية بن عبد الله بن بدر الجهنى أن أباه عبد الله أقبل من الشام فوجد صرة فيها ذهب مائة ، فأخذها ، فجاء بها عمر رضى الله عنه فقال له عمر : أنشدتها الآن على باب المسجد ثلاثة أيام ، ثم عرفها سنه ، فإن اعترفت وإلا فهى لك .. قال : ففعلت ، فلم تعرف ، فقسمنها بين امرأتين لى .

* وفى رواية لابن حزم عن معاوية بن بدر قال : وجد أئى فى مبرك بعير مائة دينار ، فسأل عمر بن الخطاب عن ذلك ، فقال له : عرفها عاماً ، فعرفها عاماً فلم يجد لها عارفاً ، فقال له عمر : عرفها ثلاثة أعوام ، فلم يجد لها عارفاً .. فقال له عمر : هى لك (٣٧٧) .

- أما اللقطة اليسيره ، فيجوز الإنتفاع بها دون تعريف :

* روى عبد الرزاق أن عمر رضى الله عنه مرّ بتمرة فى الطريق فأكلها ..

* * *

(٢٩) اللقطة في حرم مكة :

* روى ابن حزم في المحلى عن أئى نوفل - هو ابن أئى عقرب - عن أئيه أنه أصاب بدرة^(٣٧٨) بالموسم^(٣٧٩) على عهد عمر رضى الله عنه ، فعرفها ، فلم يعرفها أحد ، فأئى بها عمر عند النفر وقال له : قد عرفها فأغنها عنئ^(٣٨٠) ، قال : ماأنا بفاعل ، قال : ياأئمر المؤمنين فماتاً مرئ ؟ قال : أمسكها حتى توافئ الموسم قابلاً ، ففعل ، فعرفها ، فلم يعرفها أحد ، فأئى بها فأخبره أنه وافاه كما أمره وعرفها فلم يعرفها أحد ، وقال له : أغئها عنئ ، قال له عمر : ماأنا بفاعل ، ولكن إن شئت أخبرتك بالخرج منها أو سبئلها ، إن شئت تصدقت بها ، فإن جاءك صاحبها خئرته ، فإن اختار المال رددت عليه المال وكان الأجر لك ، وإن اختار الأجر كان لك نئتك .. لذا قال ابن حزم : فإن كان ذلك فى حرم مكة ، أو فى رفغقه قوم ناهضئ إلى العمرة أو الحج ، عرف أبداً ، ولم يحل له تملكه ، بل يكون موقوفاً .. فإن ئئس ئقئئ عن مصرفة صاحبه ، فهو فى جمئع مصالح المسلمئ^(٣٨١) ا هـ

* * *

(٣٠) الضالة :

وهئ لقطه الحئوان ..

- والحئوان إذا كان ضعئقاً لا ئملك من القوة ما ئحمئ به نفسه ، فإن ضالته تأخذ حكم اللقطة ..

- أما إذا كان قوئاً ئستطئع أن ئحمئ نفسه كالإبل فله حكم آخر :

* روى عبد الرزاق أن رجلاً وجد جملاً ضالاً فى عهد عمر رضى الله عنه ، فجاء به عمر ، فقال عمر : عرفه شهراً ، ففعل ، ثم جاء فقال

(٣٧٨) البدة : عشرة آلاف درهم .

(٣٧٩) موسم الحج .

(٣٨٠) أئى اصرفها عنئ .

(٣٨١) المحلى ج ٩ ص ١٣٥ .

عمر : زد شهراً ، ففعل ، ثم جاءه به فقال له : زد شهراً ، ففعل ، ثم جاءه فقال : إنا قد أَسْمَنَّا ، قد أكل علف ناضح .. فقال عمر : مالك وله ؟! أين وجدته ؟ فأخبره ، قال : إذْهَب فأرسله حيث وجدته .

* وروى مالك في الموطأ أن عمر قال لمن وجد بغيراً : عرفه ثلاثاً ، فقال : إنه قد شغلني عن ضيعتي .. فقال عمر : أرسله حيث وجدته ..

- ولذلك تزايدت الضوال في عهد عمر رضي الله عنه :
* روى مالك عن ابن شهاب الزهري قال : كانت ضوال الإبل في زمان عمر بن الخطاب إبلاً مؤبلة^(٣٨٢) .. حتى إذا كلن زمان عثمان بن عفان أمر بتعريفها ثم تباع ، فإذا جاء صاحبها أعطى ثمنها .

(٣١) مايحل للحاكم من أموال المسلمين :

* روى عبد الرزاق في مصنفه عن الأحنف بن قيس قال : كنا جلوساً عند باب عمر رضي الله عنه ، فخرجت علينا جارية ، فقلنا هذه سرية أمير المؤمنين ، فقالت : والله ما أنا بسريته ولا أحل له ، وإني لمن مال الله .. قال : ثم دخلت ، فخرج علينا عمر فقال : ماترونه يحل لي من مال الله ؟ - أو قال : من هذا المال ؟ - قال : قلنا : أمير المؤمنين أعلم بذلك من ، ثم سألنا ، فقلنا له مثل قولنا الأول .. فقال : إن شئتم أخبرتكم ما أستحل منه : ما أحج وأعتمر عليه من الضهر ، وحلتي في الشتاء وحلتي في الصيف ، وقوت عيالي شعبهم ، وسهمي في المسلمين ، فإنما أنا رجل من المسلمين .. قال معمر : وإنما كلن الذي يحج عليه ويعتمر بغيراً واحداً ..

* وروى البيهقي أن عمر رضي الله عنه لما استخلف أكل هو وأهله من بيت المال ، واخترف^(٣٨٣) من مال نفسه .

(٣٨٢) كثرة متخذة للقبية .

(٣٨٣) اخترف : اشترى الفاكهة .

❖ وروى أبو عبيد في الأموال أن عمر أرسل إلى عبد الرحمن بن عوف يستسلفه أربعمائة درهم ، فقال عبد الرحمن : أتستسلفني وعندك بيت المال ؟!! ألا تأخذ منه ثم ترده ؟ فقال عمر : إني أخوف أن يصيبني قدرى ، فتقول أنت وأصحابك : اتركوا هذا لأمر المؤمنين ، حتى يؤخذ من ميزاني يوم القيامة ، ولكنى أتسلفها منك لما أعلم هذا لأمر المؤمنين ، حتى يؤخذ من ميزاني يوم القيامة ، ولكنى أتسلفها منك لما أعلم هذا لأمر المؤمنين ، حتى يؤخذ من ميزاني يوم القيامة ، ولكنى أتسلفها منك لما أعلم من شحك ، فإذا مت جئت فاستوفيتها من ميراثي .

* * *

(٣٢) أولى الناس بالإثارة :

❖ روى عبد الرزاق أن عمر رضى الله عنه لقي ركبا يريدون البيت الحرام ، فقال : من أنتم ؟ فأجابه أحدثهم سناً : عباد الله المسلمون .. فقال : من أين جئتم ؟ قال : من الفج العميق .. قال : أين تريدون ؟ قال : البيت العتيق .. قال عمر : تأولها لعمر الله .. ثم قال : من أميركم ؟ فأشار إلى شيخ منهم فقال عمر : بل أنت أميرهم .. لأحدثهم سناً .. لما رأى فيه من نبوغ وبلاغة ..

* * *